**محاضرة رقم (**3**) ضرورة القانون وغرضه التاريخ / / 2017**

**مما لاشك فيه أنه أينما توجد جماعة من الأفراد يعيشون معاً تكون الحاجة الى وجود القانون لتنظيم الروابط بينهم.**

**ولما كانت الروابط الاجتماعية بين الأفراد تختلف باختلاف نواحي الحياة والزمان والمكان، كان لابد أن تكون القواعد القانونية التي تننظمها مختلف أيضا تبعا لذلك، الا أن الفكرة العامة الجوهرية للحاجة الى تلك القواعد هي واحدة مهما اختلفت طبيعة الروابط التي تنظمها، الا وهي فكرة التنظيم، ولهذا قيل أن (( القانون سيد العالم )).**

**فالقانون لازم لقيام لقيام الجماعة والجماعة لازمة لحياة الانسان ولايمكن لأي مجتمع أن يتمتع بالأمن والاستقرار الا بتأمين سيادة القانون فيه لأن القانون يضع قواعد عامة ملزمة تحدد ما للشخص من حقوق وماعليه من واجبات داخل الجماعة ويرسم طريق التنافس المشروع بين الأشخاص في المجتمع للحيلولة دون التعدي والتصادم فيما بينهم، كما أن القانون يرسم لكل شخص حداً لايتجاوزه ي التمتع بحقوقه وحريته ليهيء للجميع قدراً من الحرية ومجالاً للنشاط لغرض الحفاظ على كيان المجتمع وتحقيق الصالح العام وعلى أساس سليم تتحقق فيه مباديء العدالة بشكل يكفل كيان الجماعة ويضمن تقدمها ورقيها.**

**فكل شخص يتمتع بالحقوق والحريات المقررة له بمقتضى القانون ويباشرها في الحدود التي رسمها القانون له ولايستطيع أن يعتدي على حقوق الآخرين لان حرية كل شخص تقف عندما تبدأ حرية الآخرين، واذا اعتدى فهناك الجزاء الرادع الذي يقرره القانون.**